

الخصائص

وحكى صاحب الكتاب : أراك منتفخا وقالوا في قول العجاج : .
(بِسَّحِلِ الدِّفَّيْنِ عَيْسَجُورٍ ...) .

أراد : سبحل فأسكن الباء وحرك الحاء وغير حركة السين . وقال أبو عثمان في قول الشاعر : .

(هل عرفت الدار أم أنكرتها ... بين تبراك فشَسَّيْ عَيْقُرُ) .

أراد : عيقر فغير كما ترى إلا أنه حرك الساكن وقال غيره : أراد : عيقر فحذف الياء كما حُذفت من عَرَزَقُصَانِ حتى صارت عَرَزَقُصَانَا . وكذلك قوله : لم يلبده أبوان قد جاء فيه التحريك والتسكين جميعا . وكذلك قوله : .

(ولكنني لم أجِدَ من ذلكم بدا ...) .

وقد مضيا آنفا .

وأما المنفصل فإنه شُبه بالمتصل وذلك قراءة بعضهم (فإذا هِيَ تَلَّاقَ فُ) (فَلَاحَ تَلَّاجَوًا) فهذا مشبه بدابة وخب . وعليه قراءة بعضهم (إنه من يَتَّقُ وَيَصْبِرُ فَإِنَّ) وذلك أن قوله (يَتَّقُ وَ) بوزن علم فأسكن كما يقال : علم . وأنشدوا : .
(وَمَنْ يَتَّقُ فَإِنَّ مَعَهُ ... وَرَزَقَ مِثْلَ مِثَابِ وَغَادِرِ)